

محاضرات مادة طرائق التدريس استاذ المادة/أ.م.عزيد عبد احمد

المرحلة /الرابعة للعام الدراسي/٢٠١٧م-٢٠١٨م

## المحاضرة التاسعة:

### صفات مدرس التربية الاسلامية:

رسولنا الكريم صلى الله عليه واله وسلم ، هو مدرس القرآن الكريم الأول تلقاه عن جبريل عليه السلام خلال ثلاثة وعشرين سنة امتدت ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكان عليه الصلاة والسلام يحفظ السورة أو الآية الواحدة من جبريل عليه السلام ثم ينقلها إلى صحابته فيحفظونها غيباً وكان يراجعهم فيما حفظوه بين الحين والحين . وهناك صفات مشتركة بين المدرسين جميعاً، لكن من سيحمل كتاب الله في صدره يجب أن تبرز فيه هذه الصفات بصورة أوضح ، ويجب أن تكون نابعة من سلوكه الحقيقي لا التمثيلي ، يجب أن يكون مدرس التربية الاسلامية صورة صادقة لما جاء في القرآن من صفات حميدة وسلوك طيب وتهذيب رائع ، يجب أن يكون عالماً عاملاً ، داعياً إلى الله في نهاره وليله ، في مدرسته ومسجده ومجتمعه ، إن المربين في كل العصور قد وضعوا صفات محددة للمدرسين ، ومن فقدوا أو فقد بعضها منها لزمه الابتعاد عن هذه المهنة.

إن المربين في كل العصور قد وضعوا صفات محددة للمعلمين ، ومن فقدوا أو فقد بعضها منها لزمه الابتعاد عن هذه المهنة ، وقد سجل الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين " بعضاً من هذه الصفات تحت عنوان "بيان وظائف المرشد المعلم وجعلها في ثمانى وظائف وقال في الوظيفة الثامنة : أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله لأن العلم يدرك بالبصائر ، والعمل يدرك بالأبصار .

يقول سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه قضم ظهري رجلان: عالم متهتك وجاهل متنسك ، فالجاهل يغر الناس بتنسكه والعالم يغرهم بتهتكه .

أن الطلاب يتأثرون لمدرسهم لان أعينهم معقودة بعينه ، فالحسن عندهم ما يستحسنه ، والقبيح لديهم ما يستهجنه ، وهم يحاكونه في أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته ، ويتشربون أخلاقه وطباعه .

وقال الإمام علي عليه السلام ورض الله عنه وأرضاه في هذا الشأن : "من نصب نفسه للناس أمما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم بلسانه فحسب .

اتفق المربون على أسس وأصول يجب أن يراعيها المدرس بكل التخصصات واهم هذه الأسس والأصول هي :

١- أن يلقي السلام على طلابه عند دخوله الفصل .

٢- أن لا يبدأ حصته حتى يسود النظام في فصله.

٣- أن لا يتحرك كثيراً داخل الفصل ولا ينتقل بين الصفوف إلى لهدف ويجعل موقعه في مقدمة الفصل ويتحرك حركة هادفة .

٤- أن يعامل طلابه بالحسنى والرفافة مع وجود الحزم والميل إلى حسن الضن بهم.

٥- أن يفعل ويبدو عليه حب الرسول صلى الله عليه واله وسلم وأن كلما ذكره صلى عليه واله وسلم حتى يتعلم طلابه ذلك .

٦- أن يخشع في قرأته للقرآن الكريم خشوعاً صادقاً لا خشوع تمثيل .

٧- أن يختار الطريقة الملائمة للتدريس وان يغيرها اذا ما رأى في ذلك فائدة لطلابيه أو حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي .

٨- أن يعدل بين طلابه وإلا فقد احترامهم له وتعاطفهم معه .

٩- أن يتحدث بالفصحى .

١٠- أن يستعمل وسائل الإيضاح المناسبة وخاصة المسجل والفيديو لأنهما وسيلتان حيتان .

١١- أن يراعي الفروق الفردية بين طلابه وهو مبدأ دعاه القرآن الكريم في علاجه لكثير من المواقف كتحريم الخمر والربا .

١٢- أن يشجع طلابه على البحث العلمي والتعلم الذاتي والحوار والاستفسار .

١٣- أن يبدأ عمله بالطالب و ينهي عمله مع الطالب وإلا يستأثر لمعظم زمن الحصة بالحديث والمحاضرة تارك الطالب مستمعاً لا مشاركاً .

١٤- إلا يكلفهم عمل جديد إلا بعد إن يتقنوا العمل الأول .

١٥- أن يوجه السؤال إلى تلاميذه ثم يختار الطالب الذي يجيب بعناية وعدالة وإلا يقصر أسألته على عدد منهم .

١٦- أن ينوع أساليب التقويم وان يكون عادلاً في ذلك عند تقدير درجاتهم

إن يتصف مدرس القرآنيات والتربية الإسلامية بسعة الصدر واللباقة والحيوية والبشاشة وعليه الإجابة عما يستفسر طلابه عنه وإلا بدا مقصراً متهرباً ، وعندها ستهز منزلته ويقل احترامه وتقديره بين طلابه وسوف يعاني عندها من مشكلات طلابية كثيرة داخل الفصل وخارجه ، وهذا الأمر يدعونا إلى إعداده إعداداً علمياً ومهنياً وثقافياً عالياً .

ومن دور المدرس إزالة التناقضات التي يراها طلاب داخل المدرسة وخارجها كأمر التدخين والتعامل بالربا وشرب الخمر من قبل الآخرين ، وانتشار الغيبة والنميمة بين الناس وكذلك السب والشتم واللعن ووجود المنحرفين والشابين يزعمون عامة الطلاب في فصولهم وأماكن سكنهم

من الواجبات التي ينبغي إن يلتزم بها مدرس التربية الإسلامية:-

١. العمل على تحقيق الأهداف الصحيحة وهي تكوين السلوك الديني الحميد .

٢. دراسة مناهج الدين دراسة واعية ودقيقة .

٣. العمل على إشراك أكبر عدد من الطلبة على ممارسة النشاطات الدينية حتى يتعودوا على السلوك الديني وممارسة فضائله ويتشربوا محامده .

٤. تنظيم حفلات دينية واستغلالها في اكتساب الطلاب القدرة على الخطابة وتدريبهم على إعداد البحوث والأحاديث الدينية .

٥. توجيه الطلاب إلى فهم وملاحظة ما يذاع أحياناً في محاضرات دينية وتلاوات قرآنية لتنمية ثقافتهم الدينية .

٦. العمل على إسهام الطلاب في النشاط الاجتماعي للبيئة ، لغرس روح التعاون والتعاطف والتسامح في نفوسهم ومن هذا كله يتبين لنا أن للمدرس دور بالغ الخطورة وعظيم الأهمية في تربية طلابه تربية دينية وانه قدوتهم ومثلهم الأعلى.

وقد صدق الشاعر في قوله :

إذا صدق المعلم كان موسى      وإذا هو ضل كان السامريا